[294] فقال: صدقت (ثم قال له): جعل ا ما كان من شكواك حطا لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه (7) ولكن لا يدع للعبد ذنبا إلا حطه، إنما الأجر في القول باللسان، والعمل باليد والرجل، وإن ا عز وجل يدخل بصدق النية السريرة الصالحه (عالما جما) من عباده الجنة. ثم مضى (عليه السلام) غير بعيد فلقيه عبد ا بن وديعة الأنصاري، فدنا منه وسأله فقال: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا هذا ؟. قال: منهم المعجب به ومنهم الكاره له، والناس كما قال ا تعالى: (ولا يزالون مختلفين) (118) / هود: 11) فقال له: يا قوم فما يقول ذو الرأي ؟. قال: يقولون: إن عليا كان له

---

(7) قاتل السيد الرضي رحمه ا - في ذيل المختار: (30) من قصار النهج ما ملخصه: إن المرض لا أجر فيه لأنه (أي المرض) من قبيل ما يسحق عليه العوض لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل ا تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك، والأجر والثواب يستحقان على ماكان في مقابلة فعل العبد. وقال محمد عبده في تعليقه: إن المرض ليس من أفعال العبد حتى يجوز عليها، وإنما هو من أفعال ا بالعبد التي ينبغي إن ا يعوضه عن آلامها. (*)